

عدة الداعي

[218] وفى الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله: من أخلص أربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (1). وروى عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلام: ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايما نه انسا يسكن عليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش. روى الحلبي عزابى عبد الله عليه السلام قال: خالط الناس تخبرهم ومضى تخبرهم تغلهم (2) وعن ابى محمد الحسن بن على عليه السلام: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم (3) وروى كعب الاحبار قال: اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه: ان اردت لقائي غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا فريدا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوجداني الذى يطير في الارض المقفرة، ويأكل من رؤوس الاشجار المثمرة فإذا كان الليل اوى الى وكره، ولم يكن مع الطير الا استبناسا بى واستيحشا من الناس. وروى عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار ووالدة الائمة الاطهار صلوات عليها وعلى ابيها وبعليها وبنيتها: من أصد الى الله خالص عبادته أهبط الله عزوجل إليه أفضل مصلحته. (1) _____

عن ابى جعفر قال: ما أخلص عبد الايمان بالله أربعين يوما أو قال: ما اجمل عبد ذكر الله أربعين يوما الازهده الله في الدنيا وبصره دائها ودوائها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه الحديث قال في (مرآت): ولعل خصوص الاربعين لان الله تعالى جعل انتقال الانسان في اصل الخلقة من حال الى حال في أربعين يوما كالانتقال من النطفة الى العلقة ومن العلقة الى المضغة ومن المضغة الى العظام ومنها الى اكتساء اللحم، ولذا يوقف قبول توبة شارب الخمر الى أربعين يوما. (2) في الحديث: اخبر تغله. من القلى بالكسر والقصر أو القلاء بالمد والفتح: البغض أي لا تغتر بظاهر من تراه فانك إذا اختبرته بغضته (المجمع). (3) فطن به: حذق به وفهم وادرك (اقرب) (*). _____